

الوحدة الثانية: مجالات التنمية ومؤشرات قياسها

د. اعداد حجام العربي - قسم علم الاجتماع

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

السنة الجامعية 2024-2025

قائمة المحتويات

3	وحدة
4	مقدمة
5	I - التنمية الاقتصادية
5.....	1. المؤشرات الاقتصادية للتنمية :
5.....	2. أهداف التنمية الاقتصادية:
6.....	3. مؤشرات قياس معدلات التنمية الاقتصادية
8	II - التنمية الاجتماعية
8.....	1. أهداف التنمية الاجتماعية:
9.....	2. مؤشرات التنمية الاجتماعية
10	III - التنمية السياسية :
10.....	1. مؤشرات قياس التنمية السياسية
12	IV - التنمية الادارية
12.....	1. مراحل التنمية الإدارية والسياسات العامة:
12.....	2. مؤشرات قياس التنمية الادارية
13	V - التنمية البشرية
13.....	1. مؤشرات قياس التنمية البشرية
14.....	2. أبعاد التنمية البشرية:
15	VI - التنمية المستدامة
15.....	1. مؤشرات التنمية المستدامة
16.....	2. أبعاد التنمية المستدامة
17	خاتمة
18	مراجع



وحدة

الهدف الخاص:

- أن يشرح الطالب أهم مجالات التنمية ومؤشرات قياسها

الاهداف الاجرائية:

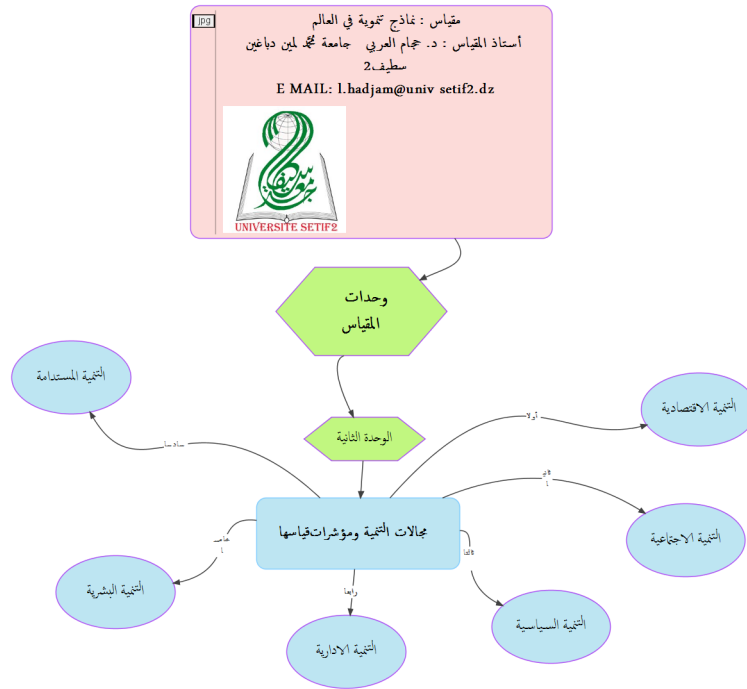
- أن يشرح الطالب التنمية الاقتصادية ومؤشرات قياسها بدقة.
- أن يبين الطالب أهم أهداف التنمية الإجتماعية.
- أن يفسر الطالب مؤشرات قياس التنمية السياسية بإيجاز.
- أن يناقش الطالب مراحل التنمية الادارية ومؤشراتها بالتفصيل ودون خطأ.
- أن يلخص الطالب بمفرده أبعاد التنمية البشرية ودون خطأ.
- أن يستخرج الطالب بمعية زملائه في الفوج مؤشرات وابعاد التنمية المستدامة في شكل نقاط.

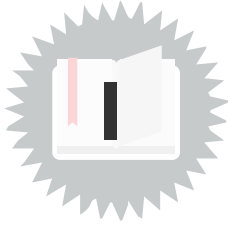
مقدمة



تعتبر التنمية عملية متعددة الأبعاد تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للأفراد والمجتمعات، وتتجلى في عدة مجالات رئيسية تشمل التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، البشرية، والتكنولوجية. تركز التنمية الاقتصادية على زيادة الإنتاجية والنمو من خلال تعزيز الاستثمارات وتطوير البنية التحتية، بينما تهدف التنمية الاجتماعية إلى تحسين جودة الحياة عبر تعزيز العدالة وتقليل الفقر. كما تكتسب التنمية البيئية أهمية متزايدة لمواجهة تحديات تغير المناخ والحفاظ على الموارد الطبيعية. من جهة أخرى، تركز التنمية البشرية على تطوير قدرات الأفراد في مجالات التعليم والرعاية الصحية، في حين تلعب التنمية التكنولوجية دورًا حيويًا في تعزيز الابتكار وتحسين الإنتاجية. لقياس تقدم التنمية، تُستخدم مجموعة من المؤشرات مثل الناتج المحلي الإجمالي (GDP)، ومؤشر التنمية البشرية (HDI)، ومعدل الفقر، ونسبة البطالة، ومؤشرات الصحة والتعليم، بالإضافة إلى مؤشرات الاستدامة البيئية. من خلال فهم هذه المجالات ومؤشرات قياسها، يمكن لصانعي السياسات والمجتمعات العمل على تحسين استراتيجيات التنمية لتحقيق أهداف شاملة ومستدامة تلبي احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية.

وسنركز في محاضرتنا هذه على مجالات التنمية التالية : الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الإدارية، البشرية ثم التنمية المستدامة . مع إبراز أهم مؤشرات قياسها





التنمية الاقتصادية

يقول واين نافزيجر - **Wayne Nafziger**: "تشير التنمية الاقتصادية إلى النمو الاقتصادي مصحوبًا بتغيرات في توزيع الإنتاج والهيكل الاقتصادي. وقد تشكل هذه التغيرات تحسُّنًا في الرفاه المادي للنصف الأفقر من السكان وانخفاض حصة الزراعة من الناتج القومي الإجمالي وزيادة بالمقابل في حصة الصناعة والخدمات الوطنية وزيادة في تعليم مهارات القوى العاملة والتقدم التقني الكبير الذي يحدث داخل دولة ما." وبذلك قصد نافزيجر أنَّ التنمية الاقتصادية تتضمن تغييرات أساسية تنعكس على القطاعات الإنتاجية وأوضاع السكان. بالإضافة إلى ذلك تقول **برابها بانث - Prabha Panth**: "تعتبر التنمية الاقتصادية بمثابة التحول الهيكلي للاقتصاد من خلال إدخال المزيد من التقنيات الآلية والحديثة لزيادة إنتاجية العمل والتوظيف والدخل ومستوى معيشة السكان." وبهذا التعريف تقصد بانث أنَّ التنمية الاقتصادية تتطلب تكنولوجيا وتقنيات حديثة لتتمكن من تحسين مختلف الأوضاع داخل بلد ما.

فضلاً عن ذلك، يعرف **صقر أحمد صقر** التنمية الاقتصادية بأنها: "العملية التي يمكن من خلالها تحقيق زيادة مستمرة في دخل الفرد الحقيقي في الدولة على مدى فترة زمنية طويلة- بشرط عدم زيادة عدد الأفراد الذين تكون دخولهم أقل من 'خط الفقر المطلق'، وعدم تزايد التفاوت في توزيع المداخل." لذا يكون قد حدّد صقر بتعريفه أنَّ هناك مجموعة من القوى تتفاعل ضمن هذه العملية من أجل الوصول إلى أهدافها المرتبطة بالدخل.¹⁸ p.1

وعطفاً على ما سبق: تعرف بأنها تلك الإجراءات والتدابير المتمثلة في تغيير هيكل الاقتصاد الوطني، ويركز هذا المفهوم على تلك الإجراءات التي تمس البناء الاقتصادي للمجتمع، بهدف تعميم الفوائد المادية لغالبية أفراد الشعب، وبالتالي فالتنمية الاقتصادية تتجه إلى تنمية الانتاج وزيادة الدخل القومي والفرد أي بمعنى زيادة الثروة.

1. المؤشرات الاقتصادية للتنمية:

وهي تلك المؤشرات تعني التقارير والإحصائيات والبيانات الاقتصادية التي تُصدر بشكل دوري من قبل الحكومة بهدف قياس أداء القطاعات الاقتصادية داخل الدولة، إذ يتم خلال هذه المؤشرات تحليل وقياس النمو الاقتصادي لبلد ما، وبالتالي يتم معرفة قوة وضعف الاقتصاد الكلي للدولة.

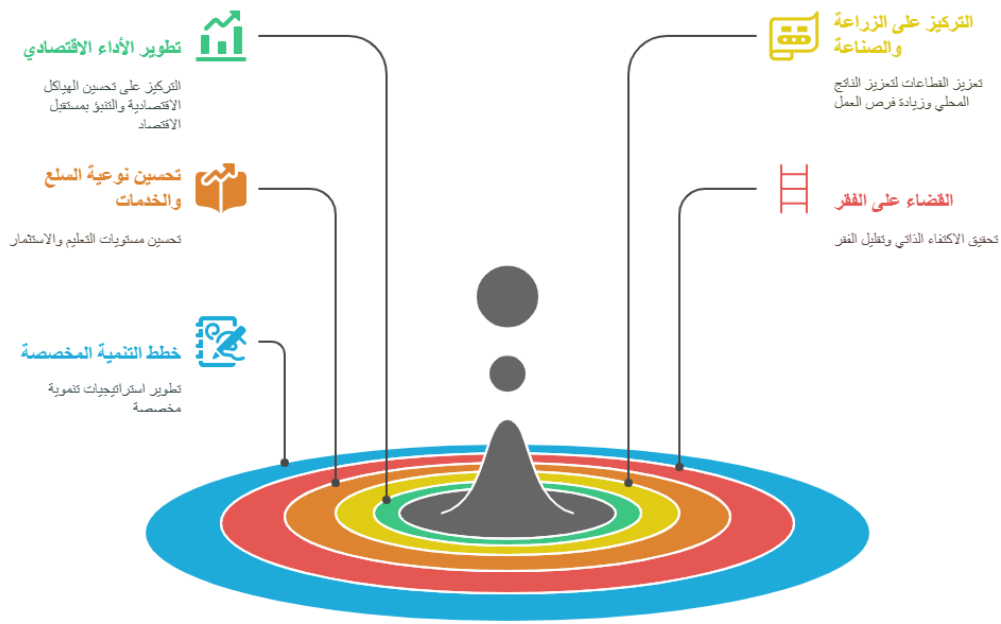
كما يتم استصدار مؤشرات التنمية الاقتصادية حسب توجهات ورغبات الدولة، وليس لها نوع أو شكل محدد، حيث نجد أن هناك بعض الدول تقوم بالإعلان عنها بشكل دوري، في حين أن دول أخرى لا تفعل.

2. أهداف التنمية الاقتصادية:

من "أبرز دعاة التنمية الاقتصادية هو البريطاني **آدم سميث (Adam Smith)** الذي أطلق هذا المفهوم على عملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسية تُسمّى في مجملها عملية التنمية". فتسعى التنمية الاقتصادية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ولعلَّ أبرزها يتمثل في²² p.18:

- قياس الأداء الاقتصادي للدول النامية وتطويرها وذلك من خلال سعيها إلى إجراء تغييرات في الهيكل والبنية الاقتصادية وتوسيع "الطاقة الإنتاجية،
التنبؤ بحالة الاقتصاد مستقبلاً.
- ضرورة الاهتمام بالزراعة يتعين الاهتمام بالصناعة وبذلك يزداد الناتج المحلي ويتنوع الإنتاج في المجتمع، وتزداد فرص العمل وتتحزّر الدولة تدريجياً من تبعيتها للعالم الخارجي." كما أنَّها تعمل على إعادة توزيع الدخل لتحقيق العدالة لصالح الطبقات الفقيرة لكي لا تتأثر فئة معينة بالدخل.
- تهدف إلى تحسين نوعية السلع والخدمات للتأثير على أوضاع السكان بمختلف المجالات مثل المجال التعليمي لرفع المستوى الثقافي. علاوةً على ذلك إنَّها تهدف إلى زيادة الاستثمارات ورفع الدخل القومي وخفض البطالة وتحسين مهارات القوى العاملة.
- تسعى إلى القضاء على الفقر وتحقيق الاكتفاء الذاتي.
- بناء خطط التنمية حسب مستجدات التنمية

أهداف التنمية الاقتصادية



صورة 1 يوضح أهداف التنمية الاقتصادية

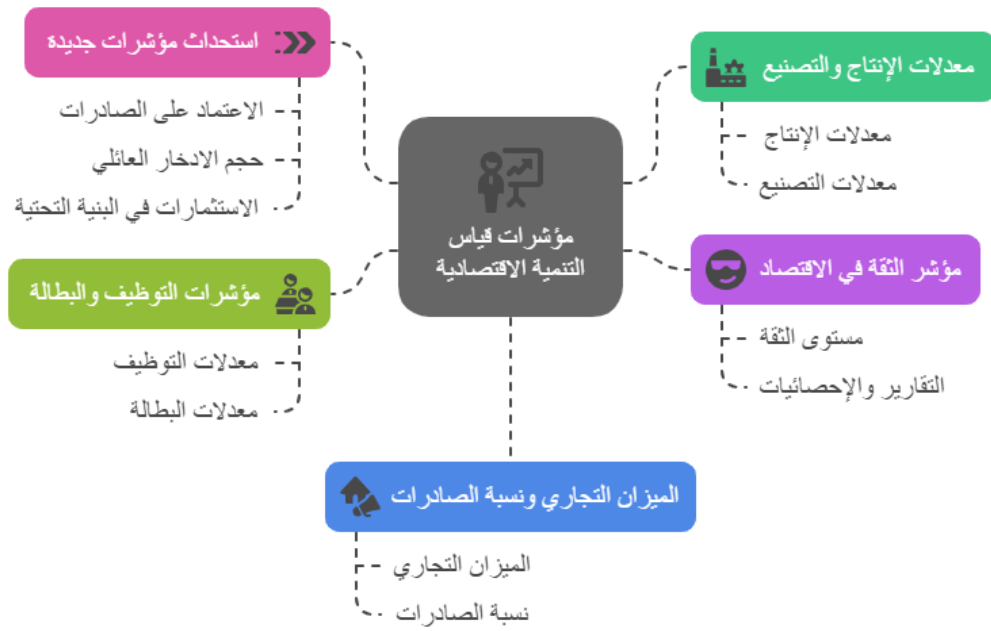
ملاحظة

إن تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية لا يمكن أن تُنفذ "بأية طريقة منظمة إذا لم يكن هناك إطار وطني، وإستراتيجية للتنمية تربط بين الأهداف التنموية والوسائل المتاحة لتحقيقها. ويجب أن تسعى الاستراتيجية التنموية لنزع القيود التي تمنع الشعب من الإبداع"، أي أن عملية التنمية الاقتصادية يجب أن تشرك الشعب في تحقيق أهدافها.

3. مؤشرات قياس معدلات التنمية الاقتصادية

إن قياس التنمية الاقتصادية لا يقتصر فقط على متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي وإنما يتعدى ذلك إلى مؤشرات أوسع مرتبطة بالوضع الاقتصادي في دولة معينة. فإن مؤشرات التنمية الاقتصادية تتضمن التقارير والإحصائيات والبيانات التي يُقاس من خلالها أداء كافة القطاعات والتي تُعبر عن مدى تقدّم الدول أو تأخرها. فمن بين هذه المؤشرات التي يُمكن اعتمادها هي معدلات الإنتاج والتصنيع ومؤشر الثقة في الاقتصاد ومؤشر قطاع البناء والإسكان ومؤشر معدلات التوظيف والبطالة. بالإضافة إلى المؤشرات المرتبطة بالميزان التجاري ونسبة الصادرات ومؤشر الاستهلاك والأجور والأسعار. كما أنه نتيجة التطورات التي حصلت ونتيجة لمتطلبات دمج الأبعاد التنموية الأخرى كالاقتصادية والبيئية والسياسية والبشرية والمؤسسية إلى البعد الاقتصادي للتنمية ظهرت الحاجة إلى "استحداث وتطوير مؤشرات أكثر دقة وموضوعية وقابلة للقياس الكمي لتقييم الوضع المطلق والنسبي لكل دولة في مسارها الإنمائي مثل: درجة الاعتماد على الصادرات في السلع المصنعة، متوسط حجم الادخار العائلي، نسبة العمالة في كل من القطاع الصناعي والزراعي إلى إجمال قوة العمل، حجم الاقتصاد غير الرسمي للدولة، معدلات النمو السكاني ومتوسط العمر المتوقع، معدلات الهجرة من الريف إلى المدينة، حجم الاستثمارات في مشروعات البنية التحتية، مؤشرات القدرة المؤسسية للحكومات والأسواق المالية، معدلات الفساد، الشفافية، وإتاحة المعلومات، وأيضاً مرونة الاقتصاد في مواجهة الصدمات الخارجية".

مؤشرات قياس التنمية الاقتصادية



صورة 2 مؤشرات التنمية الاقتصادية



التنمية الاجتماعية

لم تنصب وجهة النظر الاجتماعية بالنسبة للتنمية على جانب واحد وإنما تعددت النظرة إليها. وقد أكد هوبهاوس **Hobhouse** على دراسة العلاقات الاجتماعية فالتنمية في نظره هي تطور البشر في علاقاتهم المشتركة وهذا ما يسميه بالتوافق في العلاقات الاجتماعية، فتغير البناء الاجتماعي لا يعنى شيئاً بالنسبة له ما لم يحدث تغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية، ولهذا ينظر إلى التنمية الاجتماعية على أنها تنمية علاقات الإنسان المتبادلة. ³³ p.18

كما قدمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتعريف للتنمية الاجتماعية على أنها: "التغيير الحضاري المقصود والمخطط والذي يتناول كل جوانب الحياة المادية والبشرية في إطار المجتمع القومي، وكذا كل ما يتصل بالعادات والتقاليد وأنماط السلوك التي تحكم اتجاهات الأفراد بما يحقق استيعاب أكثر للطاقت وتنميتها في سبيل رفع المستوى الاجتماعي، وإطراد نموه لمقابلة الاحتياجات المتطورة والمتزايدة للجماعات والأفراد في ظل أيديولوجية تترجم آمال الأمة وتحاول أن تصور ما يجب أن يكون عليه مستقبلها في كل الميادين"، والتنمية الاجتماعية ليست مجرد تقديم خدمات متنوعة للأفراد، بل يجب أن تشمل على عنصرين هما: ⁴⁴ p.18

- تغيير الأوضاع الاجتماعية القديمة التي لم تسير ظروف العصر.
- إقامة بناء اجتماعي تنبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة ويسمح للأفراد بتحقيق أكبر قدر ممكن من إشباع المطالب والحاجات.
- وعطفاً على ما سبق فإن البعد الاجتماعي يركز على أحداث تغيير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة وذلك عن طريق استثارة وعي الناس من أجل المشاركة في تنفيذ برامج التنمية الاجتماعية على مجموعة من الحقائق والمتمثلة في النقاط التالية:
- الترجمة الفعلية لمبدأ العدالة الاجتماعية المتمثلة في التعاون والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية والتي تتحقق بها التنمية وتتقدم المجتمعات.
- تركز التنمية الاجتماعية على إرادة أفراد المجتمع ورغباتهم في القيام بعمليات التنمية على أسس سليمة نابعة من شعورهم بالولاء والانتماء لإتجاه مجتمعاتهم.
- تؤكد كذلك على أهمية الاتجاه التكاملي في التنمية.

1. أهداف التنمية الاجتماعية:

ندرج فيما يلي أبرز الأهداف التي تسعى لها التنمية الاجتماعية إلى جانب الهدف الأساسي الذي ذكرناه مسبقاً وهو التحسين من رفاهية أفراد المجتمع: ⁵⁵ p.18

- تشجيع أفراد المجتمع على التطور والتغيير، والتطور، والنمو، والوعي بشأن المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها بسبب معتقداتهم وتمسكهم بنمط معين في العيش، ومقارنة مجتمعاتهم بالمجتمعات الأخرى المتقدمة والمتطورة.
- حل معظم المشكلات الاجتماعية التي تتعلق بكل من الأوضاع الاجتماعية، والمستويات التعليمية.
- نشر القيم والمبادئ الخيرة في نفوس أفراد المجتمع مثل: التعاون، والصدق، والإخلاص، والالتزام.
- مكافحة المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع بجوانبها وتفرعاتها المختلفة مثل مشكلة البطالة، أو الهجرة من الأرياف والقرى إلى المدن وغيرها من المشكلات المشابهة.
- رفع مستوى معيشة الأفراد، والتحسين من أوضاعهم الاجتماعية.

2. مؤشرات التنمية الاجتماعية

وهي أدوات قياس تُستخدم لتقييم مستوى التقدم الاجتماعي في المجتمعات، وتركز على جوانب تتعلق بجودة الحياة، العدالة الاجتماعية، والرفاهية العامة للأفراد. استنادًا إلى المراجع الأكاديمية باللغة الإنجليزية، يمكن تحديد المؤشرات الرئيسية التالية:⁶ p.19

1. **مستوى التعليم (Education Level):** يُقاس عادةً بمعدل الالتحاق بالتعليم، نسبة الخريجين، ومستوى محو الأمية، حيث يُعتبر التعليم أساسًا للتمكين الاجتماعي والاقتصادي.
2. **الصحة والرعاية الصحية (Health and Healthcare):** تشمل متوسط العمر المتوقع عند الولادة، معدل وفيات الرضع، وتوافر الخدمات الصحية، كون الصحة مؤشرًا رئيسيًا للرفاهية.
3. **الدخل وتوزيع الثروة (Income and Wealth Distribution):** يُقاس بمؤشر الدخل القومي للفرد (GNI per capita) ومؤشر جيني (Gini Coefficient) لقياس التفاوت في الدخل، مما يعكس العدالة الاجتماعية.
4. **التوظيف والبطالة (Employment and Unemployment):** تُقاس بنسبة التوظيف، معدل البطالة، وجودة فرص العمل، حيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالاستقرار الاجتماعي.
5. **المساواة بين الجنسين (Gender Equality):** تُقاس بمؤشرات مثل الفجوة بين الجنسين في التعليم، العمل، والمشاركة السياسية، وهي تعكس مدى تحقيق العدالة الاجتماعية.
6. **الأمن والاستقرار الاجتماعي (Security and Social Stability):** يشمل معدلات الجريمة، الشعور بالأمان، ومستوى التماسك الاجتماعي.
7. **الوصول إلى الخدمات الأساسية (Access to Basic Services):** مثل المياه النظيفة، الصرف الصحي، والكهرباء، كمؤشرات لتحسين مستوى المعيشة.



التنمية السياسية :

تعتبر التنمية السياسية من المفاهيم الصعبة، وتكمن هذه الصعوبة في تحديد مفهوم إجرائي جامع لكل التعريفات، ولعل أبرز هذه الصعوبات ما تعلق بارتباط التنمية السياسية بعدد املا لمفاهيم الأخرى على غرار التحديث، التغير، التطور... ، إضافة إلى ذلك فإن معظم التعاريف التي قدمت جاءت في شكل تحليلات سياسية ذات طابع إيديولوجي، لا روى علمية أكاديمية، ناهيك عن ارتباط هذا المفهوم بعدد الحقول العلمية الأخرى كعلم الاجتماع ، السياسة المقارنة...^{77 p.19}

وتأسيسا على ما سبق ؛ يمكن تفسير مصطلح التنمية من خلال سياقات مختلفة، وينبغي النظر إليها على أنها تقدم نحو تحقيق الأهداف المعقدة، مثل القضاء على الفقر، توفير فرص العمل، الحد من عدم المساواة وضمان حقوق الإنسان، إضافة إلى ذلك فإن هذا المصطلح يركز على نقطة جوهرية هي: عنصر التمكين لتحقيق الانصاف ، والمشاركة في مختلف مجالات الحياة، بما فيها صنع السياسات العامة المحلية على مستوى مختلف الأقاليم.^{8 p.19}

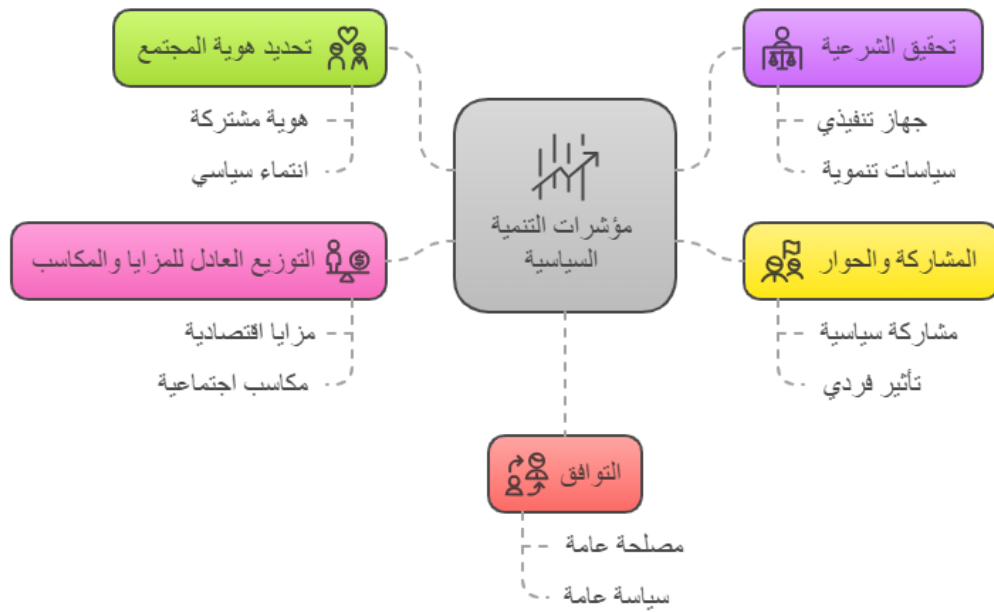
وهي تغيير اجتماعي متعدد الجوانب ، تهدف إلى ايجاد نظم تعددية تحقق من خلالها النمو الاقتصادي والمنافسة السياسية والمشاركة الانتخابية ، إضافة الى ترسيخ مفاهيم الوطنية والسيادة والولاء للدولة.

1. مؤشرات قياس التنمية السياسية

تنسجم وتتوافق طرديا مؤشرات التنمية السياسية مع مؤشرات الحكم الراشد، وذلك على اعتبار أن هذين المفهومين موجهان بصفة مباشرة لتلك الدول التي تعاني تنمويًا، خاصة دول العالم الثالث لاسيما المتواجدة في قارة إفريقيا؛ وتتمثل هذه المؤشرات فيما يلي :

- تحديد هوية المجتمع: والمتمثلة في بناء هوية مشتركة وانتماء لنظام سياسي وثقافة سياسية تستوعب كل الأطياف في إطار وطني.
- تحقيق الشرعية: مدى القدرة على خلق جهاز قادر على تنفيذ السياسات الانمائية
- المشاركة والحوار : والمتمثلة في مدى قدرة الدولة على تجسيد المشاركة في الحياة السياسية المستمرة والفعالة الحرة . ضف على ذلك تأثير الفرد في صنع واتخاذ القرارات المرتبطة بحل مشكلاته.
- التوزيع العادل للمزايا والمكاسب: سواء الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كمحصلة لعملية المشاركة. وكذلك مدى القدرة على بناء مؤسسات الدولة الحديثة .
- التوافق: إن تعدد الفاعلين ساهم في تعدد المصالح وتباينها، لهذا كان لزاما خلق آلية توافقية تغلب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، في إطار سياسة عامة تستهدف أكبر شريحة مجتمعية.^{9 p.19}

مؤشرات التنمية السياسية



مؤشرات التنمية السياسية



التنمية الادارية

يمكن تعريف التنمية الادارية بأنها : " مطلب يسعى الانسان إلى تحقيقه بهدف تنمية الادارة وتقدمها والعمل على تحقيق الاصلاحات في الهياكل والابنية التنظيمية ، وذلك لجعل تلك الاجهزة قادرة على أداء وظائفها وفقا للخطط المرسومة والقيام بعمليات الاصلاح الاداري الشامل، والذي يتضمن إصلاح التنظيم والاساليب وطرق العمل والاستخدام الأمثل للموارد البشرية" ¹⁰ 18 p.

ومما سبق؛ تعتبر التنمية الادارية كعملية شاملة تهدف إلى إحداث تغيرات في الهياكل والجراءات والاساليب واللوائح للتأقلم مع البيئة، كما ينظر إليها كجهود وانشطة لمعالجة المشكلات الادارية ، كما يمكن اعتبارها من خلال الخطط الطويلة تهدف إلى إحداث تغيرات ذات كفاءة وفعالية .

1. مراحل التنمية الإدارية والسياسات العامة:

يمكن بشكل عام التمييز بين مراحل مختلفة يمكن تصنيف أي مجتمع من المجتمعات من خلالها علي أساس مدي اهتمامه بقضايا التنمية الإدارية ، ويمكن إجمالاً اختصار هذه المراحل في الآتي :

أ- مرحلة الوعي أو الإلمام بأهمية ودور الإدارة في تنفيذ السياسات العامة :تصبح الدولة في هذه المرحلة مدركة لأهمية التنمية الإدارية وما يمكن أن تحققه للمجتمع .

ب - مرحلة الاهتمام بسياسات التنمية الإدارية :وخلال هذه المرحلة تبدأ الدولة في النظر في كيفية الاستفادة من المزايا التي تحققها برامج التنمية الإدارية باتجاه مسار تطبيقها ووضعها موضع التنفيذ .

ج- مرحلة تطبيق وتنفيذ سياسات التنمية الإدارية:وفي هذه المرحلة تبدأ الدولة في وضع برامج التنمية الإدارية التي تقتنع به ، موضع التنفيذ من خلال القرارات التنفيذية وهياكل تنفيذ سياسات التنمية الإدارية .

2. مؤشرات قياس التنمية الادارية

هناك عدة مؤشرات لقياس التنمية الادارية نذكر أهمها :

- المؤشرات الادارية : مثل تقسيم مهام الادارة مقل الرقابة، التنسيق، التوجيه...
- المؤشرات التنظيمية: دراسة الهياكل التنظيمية من حيث ملائمتها للانشطة وكذا درجات الوضوح وعدم التعارض.
- المؤشرات القانونية: مدى مسايرة الأنظمة والقوانين لمراحل التغيير لتفادي وجود ثغرات قانونية.
- المؤشرات التكنولوجية: مدى استخدام المعلومات والتكنولوجية في العمل الاداري
- المؤشرات السلوكية: وتتمثل في المهارات وسلوكيات العاملين في الادارة.



التنمية البشرية

حظي مفهوم التنمية البشرية بمكانة مميزة في الفكر التنموي، عبر أدبيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك منذ عمله الرائد بإصدار تقرير التنمية البشرية الأول عام 1990، واستمراره في تطوير هذا المفهوم عبر التقارير الدورية التي واظب على إصدارها، وبهذا أصبح فكر التنمية أكثر اهتماما بمسائل العدالة في توزيع الدخل وتحليل الفقر وأهمية الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع. 1111 p.18

ورد في تقرير التنمية البشرية لسنة 2016 بأن التنمية البشرية تعني توسيع الحريات للجميع بحيث يتمكن كل إنسان من اتخاذ ما يناسبه من خيارات وبذلك يمكن وصف التنمية البشرية بأنها نهج إنمائي محور الرئيسي للإنسان.

1. مؤشرات قياس التنمية البشرية

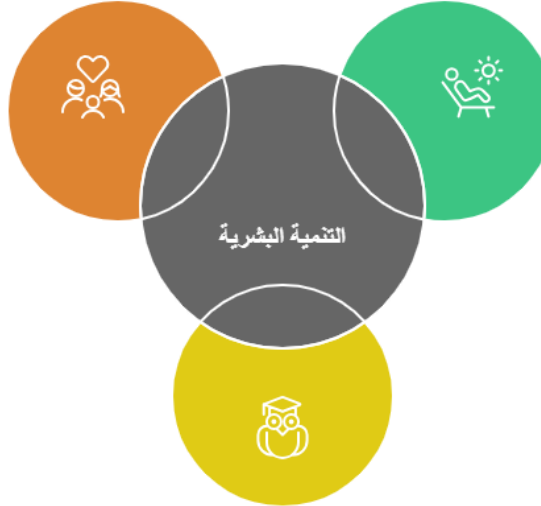
إن مفهوم التنمية البشرية كما تبناه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عرف على أنه عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس ، ومن أهم المؤشرات نذكر منها:

1. الحياة الطويلة الخالية من الأمراض والعلل : وتقاس بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة.
2. حيازة المعرفة : فتقاس بنسبة الملمين بالقراءة والكتابة، (أي سنوات الدراسة المتوقع)
3. التمتع بحياة كريمة : ويتم قياسها بمستوى الدخل الفردي الحقيقي ويتمثل في القدرة الشرائية للإنسان

قياس التنمية البشرية من خلال الصحة والتعليم والدخل

حياة كريمة

يقيس الدخل الفردي الحقيقي،
والقدرة الشرائية.



الحياة الطويلة الخالية من الأمراض

يقيس متوسط العمر المتوقع
كعلامة على الصحة العامة.

حيازة المعرفة

يقيم مستوى التعليم من خلال
محو الأمية وسنوات الدراسة.

مؤشرات التنمية البشرية

2. أبعاد التنمية البشرية:

للتنمية البشرية عدة أبعاد يمكن تلخيصها في مايلي: ¹² p.18

1. **التمكين:** يقصد بالتمكين تطوير قابلية الناس بوصفهم افرادا وأعضاء في مجتمعاتهم، أي لا ينبغي للتنمية أن تتحقق من أجل الناس فحسب بل ينبغي لهم أنفسهم أن يحققوها.
2. **الانصاف:** يؤكد مفهوم التنمية البشرية على الانصاف في بناء القدرات وإتاحة الفرص المتكافئة للجميع.
3. **المشاركة:** وتعني أن يتمكن الناس باعتبارهم مواطنين متساويين في الحقوق والواجبات من المشاركة في صنع القرارات، حتى يسهموا بفعالية في العمليات الاقتصادية والاجتماعية .
4. **الحرية:** تشير التنمية البشرية إلى أن الناس ما داموا فقراء ومرضى وأمية وضحايا أو مهددين بنزاعات عنيفة أو محرومين من الصوت السياسي ، فهم لا يمتلكون حريتهم وبالتالي فإن التنمية البشرية تظل معطلة ، وعليه يمكن النظر إلى التنمية البشرية بوصفها عملية توسيع الحريات الحقيقية التي يتمتع بها الناس، وتتضمن الحريات : الحرية ضد التمييز، التحرر من العوز، التحرر لتحقيق الذات الإنسانية...



التنمية المستدامة

تعتبر التنمية المستدامة نموذج تنموي يهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون ان يؤثر ذلك على الاحتياجات المستقبلية للأجيال القادمة، تركز على عناصر وأبعاد مختلفة ولها مؤشرات مختلفة.

وقد سبق ظهور مفهوم التنمية المستدامة انعقاد العديد من المؤتمرات والملتقيات الدولية وإصدار تقارير دولية مهدت لظهور مفهومها، وسنحاول إبراز أهم هذه المحطات والتمثلة في:

تقرير حول حالة البيئة العالمية سنة 1950: فقد نشر الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة (l'union internationale pour la conservation de la nature)، أول تقرير حول حالة البيئة العالمية، وهدف هذا التقرير إلى دراسة حالة ووضعية البيئة في العالم. مؤتمر قمة نادي روما 1972: كان لتقرير نادي روما (حدود النمو) تعبير عن المأزق الذي تواجهه البشرية، بفعل نضوب الموارد الاقتصادية والنمو المتسارع للسكان في مستقبل قريب. 13¹³ p.18

1. مؤشرات التنمية المستدامة

تنقسم مؤشرات قياس التنمية المستدامة إلى أربعة محاور وهي

أولاً- المؤشرات الاقتصادية: وتشمل قضايا البنية الاقتصادية وأنماط الانتاج والاستهلاك في الدول لا سيما: البنية الاقتصادية: والتي تتحدد من خلال (نصيب الفرد من الناتج المحلي، الميزان التجاري للدولة، ونسبة المديونية الخارجية والمحلية ...) أنماط الانتاج والاستهلاك: حيث تحولت معظم الدول إلى أنماط الانتاج والاستهلاك غير المستدام والتي تستنزف الموارد بشكل سريع وغير مدروس.

ثانياً- المؤشرات المؤسسية: وتتمثل فيما يلي:

أ- الاطار المؤسسي وهو يشمل إنشاء أطر مؤسسية مناسبة لتطبيق التنمية المستدامة من خلال وضع استراتيجيات وطنية لكل دولة.

ب- قدرة مؤسسات الدول على تحقيق التنمية المستدامة وذلك من الامكانيات البشرية والعلمية والاقتصادية والسياسية.

ثالثاً- المؤشرات الاجتماعية:

تُقاس التنمية الاجتماعية المستدامة عبر مؤشرات شاملة تعكس جودة الحياة والعدالة المجتمعية، وتُصنّف في ثمانية محاور رئيسية:

1. التعليم: (معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، الالتحاق بالمدارس، التسرب الدراسي).

2. الصحة: (وفيات الأمهات والأطفال، التغطية الصحية، سوء التغذية).

3. المساواة: (الفجوة بين الجنسين، تمثيل المرأة، حقوق ذوي الإعاقة).

4. الفقر: (معدلات الفقر متعدد الأبعاد، مؤشر جيني، الحماية الاجتماعية).

5. الأمن المجتمعي: (معدلات الجريمة، الثقة في المؤسسات، النزوح).

6. المشاركة الثقافية: (المشاركة الانتخابية، توافر المرافق الثقافية).

7. الإسكان والبنية التحتية: (السكن اللائق، إمكانية الوصول للمياه والنقل).

8. الابتكار الاجتماعي: (الشمول الرقمي، ريادة الأعمال المجتمعية).

رابعاً- المؤشرات البيئية: نذكر منها

1. مساحة الاراضي المزروعة مقارنة بالمساحة الكلية

2. الكمية المستخدمة من المبيدات

3. مساحة الغابات مقارنة بالمساحات الكلية

4. نسبة الاراضي المتأثرة بالتصحر مقارنة بمساحة الأرض الكلية

5. نصيب الفرد من المياه العذبة

6. نسبة تلوث الهواء بالمحيط الحضري

2. أبعاد التنمية المستدامة

تتكون التنمية المستدامة من ثلاثة أبعاد رئيسية متكاملة:

1. البعد الاقتصادي:

- تحقيق نمو اقتصادي مستدام دون استنزاف الموارد الطبيعية.
- تعزيز الكفاءة والإنتاجية مع الحد من الفقر وضمان العدالة في توزيع الثروة.

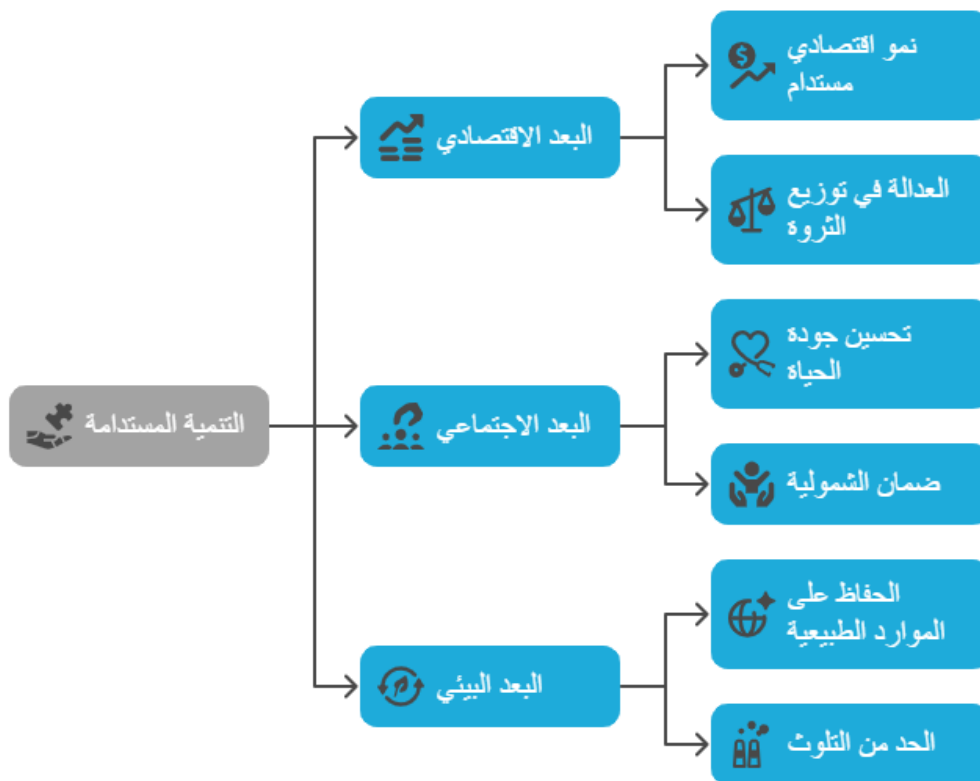
2. البعد الاجتماعي:

- تحسين جودة الحياة (الصحة، التعليم، المساواة، العدالة الاجتماعية).
- ضمان الشمولية وعدم التهميش، خاصة للفئات الضعيفة مثل النساء والأطفال.

3. البعد البيئي:

- الحفاظ على الموارد الطبيعية (الماء، الهواء، التربة، التنوع البيولوجي).
- الحد من التلوث وتغيير المناخ عبر تبني طاقات متجددة وإدارة النفايات.

الأبعاد الرئيسية للتنمية المستدامة



أبعاد التنمية المستدامة



خاتمة

تعتبر التنمية عملية معقدة ومتعددة الأبعاد تتطلب التركيز على العديد من المجالات المختلفة، بما في ذلك التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الإدارية، البشرية، والمستدامة. هذه المجالات مترابطة وتتفاعل مع بعضها البعض، حيث يمكن أن يؤدي تقدم في مجال واحد إلى تحسين في مجالات أخرى، وبالعكس. من خلال استخدام المؤشرات المناسبة، يمكن للدول قياس تقدمها في هذه المجالات بشكل دقيق وشامل، مما يتيح لها توجيه السياسات والبرامج بفعالية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

من المهم أن تكون هذه المؤشرات شاملة ودقيقة لضمان تحقيق الرفاهية لجميع أفراد المجتمع، بما في ذلك الأكثر عرضة للهشاشة مثل الفقراء والمهمشين. كما أنه يجب أن تكون هناك مرونة في تطبيق هذه المؤشرات لتلائم الظروف المحلية المختلفة، مع الحفاظ على المعايير العالمية للتنمية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون هناك مشاركة فعالة من جميع أطراف المجتمع، بما في ذلك الحكومات، المؤسسات الخاصة، المنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، لضمان أن التنمية تكون شاملة وتستجيب لاحتياجات الجميع.

في النهاية، يجب أن تكون التنمية مستدامة وتأخذ في الاعتبار الجوانب البيئية بقدر ما تأخذ في الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. هذا يعني الحفاظ على الموارد الطبيعية والعمل على تقليل الانبعاثات الضارة والتأثيرات السلبية على البيئة. بهذا الشكل، يمكن للدول أن تحقق تنمية شاملة ومستدامة تضمن رفاهية أفضل لجميع أفراد المجتمع وللأجيال القادمة.



- 1 <https://political-en-cyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9>
- 10 موسى اللوزي: التنمية الادارية (المفاهيم، الاسس ، التطبيقات)، ط1، دار وائل للنشر ، الأردن، 2000 ، ص32
- 11 درديش أحمد: التنمية البشرية: مفهومها، مؤشرات وكيفية قياسها، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية -بحوث ودراسات- المجلد 5، العدد14، جامعة البليدة ، 2019، ص 53
- 12 درديش أحمد: المرجع السابق، ص 58
- 13 بايزيد علي: التنمية المستدامة: مفهومها، ابعادها، ومؤشرات "حالة مؤشر الأداء البيئي العالمي"، مجلة المقريري الاقتصادية والمالية، المجلد 6، العدد 2، سنة 2022، ص 272
- 2 عبد الحليم شاهين، التطور التاريخي لنظريات النمو والتنمية في الفكر الاقتصادي، دراسات تنموية، المعهد العربي للتخطيط، العدد 73، 2021. بتصرف
- 3 Hobe house, L.T.: Social development, its nature and condition George Allen &, unwion Ltd, 1960
- 4 جغدلي علي : مؤشرات التنمية الاجتماعية في الجزائر، مجلة معارف ، جامعة البويرة- الجزائر، المجلد 15، العدد01، جوان 2020، ص316
- 5 هلا الصلاحين: مفهوم التنمية الاجتماعية، أنظر الرابط : <https://bunean.com/u/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9>

- United Nations Development Programme (UNDP). (2020). **Human Development Report 2020: The Next Frontier - Human Development and the Anthropocene**. New York: UNDP. SEE LINK: <https://hdr.undp.org/content/human-development-report-2020> 6
- عائشة عباس. : إشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في المغرب العربي تونس نموذجاً ، (المجلد الأول). المركز الديمقراطي العربي. برلين ، 2017، ص ص 13-14 7
- Abuiyada, R. (2018, September). **Traditional Development Theories have Failed to Address the Needs of the Majority of People at Grassroots Levels with Reference to G A D**. International JUournal of Business and Social Science(No 09), p. 119 8
- دايلي زين العابدين وكريش نبيل: التنمية السياسية كمدخل مفاهيمي معرفي، مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة الوادي - الجزائر، المجلد13، العدد01، 2022، ص710. 9